جاريتي ضربت جارية يوديني مشتكي خانني وكلت نفسي
من ذلك وصنعت الي الوحدة وما كان لي خبرة الا فيما
ليتني لم اعرف احدا ولم يعرفني احد وكان اذا غلب عليه
الحال نزع ثيابه وصار عريانا ليس في وسطه شي وجاه
مرة امير بقفص موز ورمان فرده عليه فقال هذا لله
تعالي فقال الشيخ ان كان لله فاطعمه للفقرا فاخذه
الامير ورجع به الي بيته فارسل الشيخ فقيرين بصير
وضريرا وحال الحفاه وقولا له يا امير اعطنا شيا لله
من هذا الموز والرمان فتوجها مثل ما قال لهما الشيخ
حفاه وقالا له يا امير اعطنا شيا لله فنهرهما ولم
يعطهما شيا فرجعا واخبرا الشيخ بما وقع لهما فارسل
له الشيخ يقول تقول هذا لله وتكذب علي الفقرا
وتنهر من يقول لك اعطنا يا امير شيا لله فلا عدت
تاتينا بعد ذلك اليوم ابدا فحصل له الغرام وحقته
العاهات في بدنه ومات علي اسوء حال ولما حضر
الشيخ الوفاة ارسل خلف شيخ الاسلام الحنفي وجماعة
وقال اشهدكم علي فاني لم اذنت لاصحابي في السلوك
فما منهم احد شم رايحة الطريق ثم قال اللهم اشهد
اللهم اشهد وكان له شطحات عظيمة وكان كثير
العطف فكان عظيما للناس بجميعه مات رحمه الله تعالي
سنة نيف وثلاثين وتسعماية ودفن بزاويته بكوم
الجارح بالقرب من جامع عمرو وفي السرداب الذي
كان يعتكف فيه وما رايت كان اسرع كشفا منه وحصل
لي منه

لي منه دعوات وجدت بركتها وكان يقول لا تجعل لك
قط مريدا ولا موكلا ولا زاوية وفر من هذا الزمان الفرار
وسمعته مرة يقول الفقيه من جامع الازهر في
تصيرنا الفقيه راو الحمد لله رحمه الله تعالي ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالي سيدي محمد المنير رضي
الله عنه احد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي
رضي الله عنه وهو الذي امره بحفر البير والسقي
منها علي الطريق في المحل الذي هو فيه الان قبل
عمارة البلد فاقام مدة يسقي عليها ويزرع خوخة
خضرا ثم عمرت الناس حول الحفر الي ان صارت
بلدا وكان يحج في كل سنة ويقدس بعد ان يصل
الي مصر ويقيم شهرا واخبرني رضي الله عنه
قبل وفاته انه حج سبعة وستين حجة هذه القطعة
لي بجامع الازهر وهو معتكف اواخر رمضان
وكان يكره الكلام في الطريق من غير سلوك والعمل
ويقول هذه بطالة ومكث نحو ثلاثين سنة يقرا
في النهار ختمة وفي الليل ختمة وكانت صوف ابيض
وكان يلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول انا رجل
احمدي تبعا لسيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه
وحججت معه الحجة الاولي سنة خمسة عشر وتسعماية
وكان اكثر اوقاته يحج علي التجريد ماشيا وعلي كتفه الركوة
يسقي الناس منها وكان رحمه الله تعالي يطوي الاكل
والشرب في الطريق وفي مدة اقامته بمكة والمدينة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)